

# هيئة الدستور الغذائي

A



منظمة الصحة  
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/NE 19/10/3

البند 1-3 من جدول الأعمال

أكتوبر/تشرين الأول 2019

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية  
لجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية  
الدورة العاشرة

المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة، روما، إيطاليا، 15-11 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

حالة سلامة الأغذية وجودتها في بلدان الإقليم:

القضايا الراهنة والمستجدة في الإقليم

(من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

## 1- مقدمة ومعلومات أساسية

1-1 تعتبر المشاكل المتعلقة ببيئة الأغذية وقضايا سلامة الأغذية ديناميكية بطبيعتها، وتزايد أهميتها وتتطلب من الدول الأعضاء تحديد هذه القضايا ومعالجتها في الوقت المناسب وبطريقة فعالة. وقد تتضمن هذه القضايا قضايا حرجة معروفة ومستمرة تتعلق بسلامة الأغذية وتتطلب إجراءات فورية، وكذلك قضايا مستجدة. وشددت الدورة السبعون للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي على أهمية تحديد القضايا المستجدة وتحديد الأولويات في ما بينها (REP 15/EXEC). وقد اعتُبرت لجان التنسيق الإقليمية على أنها تؤدي دوراً أساسياً في تحفيز هذه العملية. كما تمت الإشارة إلى أن الاضطلاع بهذه الوظيفة يتطلب تعزيز لجان التنسيق الإقليمية.

2-1 وطلبت اللجنة التنفيذية وهيئة الدستور الغذائي، في دورتها الثامنة والثلاثين، من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع أمانة الدستور الغذائي والمنسقين الإقليميين، وضع مجموعة من الأسئلة بشأن الاحتياجات والأولويات في الإقليم، وتحليل المعلومات المجمعة لعرضها في الجولة القادمة من دورات لجان التنسيق الإقليمية.

3-1 وتم ذلك في إطار التحضير للدورة التاسعة للجنة التنسيق للشرق الأدنى، وكان هناك إجماع على أن المسألتين الرئيسيتين الأكثر أهمية بالنسبة للدول الأعضاء في الإقليم هما تلوث الأغذية وضعف البنية التحتية للنظم الوطنية لمراقبة الأغذية. ونظراً لانخفاض معدل الاستجابة في الدراسة الاستقصائية لعام 2017، وفي محاولة لتعزيز ملكية البلدان والحصول على معدل استجابة أعلى، تم تشجيع جهات اتصال الدستور الغذائي على تنظيم مشاورات على المستوى الوطني لجمع مدخلات متعددة من أصحاب المصلحة للاستبيان. وبالإضافة إلى ذلك، قامت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بما يلي:

(1) إعادة تركيز الاستبيان فقط على القضايا المستجدة (بما أن الفرق بين القضايا المستجدة والقضايا الحرجة

لم يكن مدركاً بشكل جيد دائماً)؛

(2) تبسيط الدراسة الاستقصائية؛

(3) تغيير الوسيلة (باستخدام Survey Monkey، بدلاً من تبادل البريد الإلكتروني)؛

(4) إشراك المنسقين الإقليميين باعتبارهم المبادرين والمحللين الرئيسيين للمعلومات.

- 4-1 وتقدم هذه الوثيقة تحليلاً للردود الواردة على هذا الاستبيان الثاني بشأن قضايا سلامة الأغذية وجودتها.
- 5-1 ويتمثل الهدف من ذلك في مساعدة البلدان والأقاليم على تحديد القضايا المستقبلية، التي قد تكون ذات أهمية وتؤدي إلى إجراءات ملموسة عند الضرورة، بشكل استباقي.

## 2- منهجية ونهج الدراسة الاستقصائية

- 1-2 تم إرسال استبيان مماثل من إعداد منظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية إلى جهات اتصال الدستور الغذائي لدى جميع أعضاء الإقليم يُطلب فيه الإشارة إلى قضايا سلامة الأغذية وجودتها التي يعتبرونها أهم القضايا المستجدة.
- 2-2 وطلب من البلدان الأعضاء طرح أهم ثلاث قضايا من القضايا المستجدة الأكثر أهمية المتعلقة بسلامة الأغذية وجودتها، مدعومة بأساس منطقي (سبب اختيارها، وأثرها المتوقع و/أو الفعلي). وطلب أيضاً من الأعضاء الإشارة إلى العملية التي توصلوا من خلالها إلى تحديد هذه القضايا، لا سيما الذين شاركوا في هذه المناقشات.
- 3-2 وقُدِّمت تعاريف للمصطلحات الرئيسية المستخدمة في الاستبيان، مثل: قضايا، وقضايا مستجدة (انظر الجدول 1).

**الجدول 1: المصطلحات الرئيسية المستخدمة في الاستبيان بشأن القضايا المستجدة المتعلقة بسلامة الأغذية وجودتها**

المصطلحات الرئيسية	التعريف
قضايا	يشير مصطلح قضايا عادةً إلى المخاطر/التحديات، ولكن أيضاً الفرص أو الاتجاهات التي يمكن أن يكون لها تأثير على سلامة الأغذية وجودتها.
قضايا مستجدة	هي تلك القضايا الجديدة أو غير المتوقعة التي قد تسبب تغييراً في الوضع الراهن رغم أنه لا يستشعر بأثرها بالضرورة في الحاضر. وتحديد هذه القضايا سيساعد على تقديم توجيهات ودعم استباقيين إلى البلدان في معالجة القضايا المرتقبة التي يمكن أن تكون ذات أهمية تنظيمية.

## 3- البلدان المجيبة وتحليل النتائج

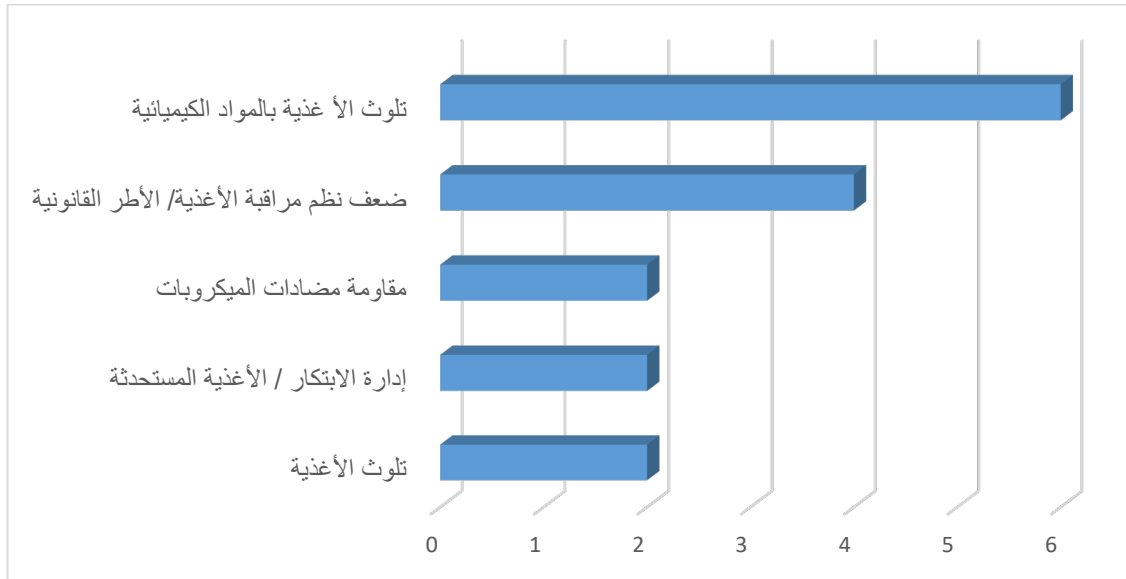
- 1-3 أكملت تسعة من البلدان الأعضاء السبعة عشر الدراسة الاستقصائية (انظر الجدول 2). ويمثل ذلك زيادة بنسبة 53 في المائة مقارنة بنسبة 35 في المائة التي تم الحصول عليها خلال الدراسة الاستقصائية الأخيرة. وهذا التحسن هو نتيجة للعديد من المتابعات و/أو الدعم المباشر المقدم للأعضاء. وينبغي بذل المزيد من الجهود لزيادة فهم القضايا المستجدة والأساس المنطقي الذي يدعم تحديد هذه القضايا.

## الجدول 2: البلدان المشاركة

الجمهورية اللبنانية	مملكة البحرين
دولة ليبيا	جمهورية مصر العربية
جمهورية السودان	جمهورية إيران الإسلامية
الإمارات العربية المتحدة	جمهورية العراق
	دولة الكويت

2-3 ويعرض الشكل 1 أهم القضايا المستجدة التي تم الإبلاغ عنها في الاستبيان، ويقدم المرفق 1 ملخصاً أكثر تفصيلاً للردود المتعلقة بالقضايا المستجدة الأعلى في الترتيب. وتم ذكر خمس قضايا مرتين أو أكثر، واحتل تلوث الأغذية بالمواد الكيميائية (6) وضعف النظم الوطنية لمراقبة الأغذية (4) المرتبتين الأولى والثانية على التوالي.

### الشكل 1: تواتر القضايا المستجدة الرئيسية المتعلقة بسلامة الأغذية وجودتها



3-3 وتمثلت الفئات الأخرى المذكورة مرة واحدة فقط في الاستبيان، وبالتالي لم يُشر إليها في الشكل 1، في ما يلي:

- (1) المواصفات العامة للمواد المضافة إلى الأغذية؛
- (2) تغير المناخ؛
- (3) تنظيم المعدات الملامسة للمواد الغذائية؛
- (4) نظام إنذار سريع لسلامة الأغذية؛
- (5) قنوات توزيع جديدة، على سبيل المثال تجارة المواد الغذائية عبر الإنترنت؛
- (6) انتشار الشائعات بشأن الأغذية؛

- (7) الذكاء الاصطناعي؛  
 (8) الكائنات المعدلة وراثياً؛  
 (9) مواصفات السلع الغذائية.

#### 4- الاستنتاجات

1-4 يبدو أن العملية المبسطة والتدابير الأخرى كان لها تأثير إيجابي على معدل ردود البلدان. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال للتقدم، خاصة في ما يتعلق بالملكية.

2-4 حددت البلدان المحيية قضية تلوث الأغذية بالمواد الكيميائية (الأفلاتوكسين، والمعادن الثقيلة، والملوثات الناشئة، ومخلفات العقاقير البيطرية، ومخلفات المبيدات، وما إلى ذلك). على أنها أكبر مصدر للقلق. وقد تتيح مشاركة أفضل في عمل لجان الدستور الغذائي بشأن ملوثات الأغذية ومخلفات المبيدات، بدعم من البيانات الواردة من بلدان الإقليم، تقيماً أفضل للمخاطر وإدارة أفضل لتلوث الأغذية بالمواد الكيميائية في الشرق الأدنى.

3-4 لا تزال قضية ضعف النظم الوطنية لمراقبة الأغذية، أو بعض الكفاءات المتعلقة بالإطار التنظيمي، والتعاون بين القطاعات، ووظيفة مراقبة استيراد الأغذية، تشكل تحديات في الإقليم. وتناقش الأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم النظم الوطنية لمراقبة الأغذية، التي أطلقت مؤخراً على الإنترنت باللغة الإنكليزية، عناصراً مختلفة من نظم مراقبة الأغذية (سلسلة سلامة وجودة الأغذية، منظمة الأغذية والزراعة، العدد 1-7<sup>1</sup>). ويمكن استخدام الأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم النظم الوطنية لمراقبة الأغذية لتحديد الاحتياجات المحددة لتنمية القدرات التي يتعين معالجتها بشكل أفضل. وسيكون الإصدار القادم للأداة باللغة العربية قيماً بالنسبة للبلدان الناطقة باللغة العربية في إقليم الشرق الأدنى، وسيسهل استخدامها من قبل السلطات المختصة المعنية بالأغذية. ويشمل هذا المنشور، من بين أمور أخرى، مقاومة مضادات الميكروبات، الكامنة وراء حاجة البلدان إلى تحسين اعتماد نُهج الصحة الواحدة في تطوير نظمها الوطنية لمراقبة الأغذية.

4-4 وحدد بلدان مقاومة مضادات الميكروبات، وإدارة الابتكار/الأغذية المستحدثة، والغش في الأغذية، على أنها قضايا مستجدة.

5-4 ومن أجل الحصول على ردود مفصلة تُعتبر مفيدة في تشكيل برامج الدعم وتنمية القدرات في منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وتُكمل الخطة الاستراتيجية للدستور الغذائي للفترة 2020-2025، لا ينبغي التقليل من أهمية عملية التشاور الوطنية وحوار السياسات بين القطاعين العام والخاص.

<sup>1</sup> <http://www.fao.org/documents/card/en/c/ca5334en>  
 ألف: <http://www.fao.org/documents/card/en/c/ca5336en>  
 باء: <http://www.fao.org/documents/card/en/c/ca5346en>  
 جيم: <http://www.fao.org/documents/card/en/c/ca5348en>  
 دال: <http://www.fao.org/documents/card/en/c/ca5404en>

## 5- التوصيات

- 1-5 ينبغي بذل المزيد من الجهود لزيادة فهم القضايا المستجدة في بلدان الشرق الأدنى، والأساس المنطقي الذي يدعم تحديد هذه القضايا، وأيضاً لزيادة معدل الردود.
- 2-5 يرجى من الأعضاء في الإقليم مواصلة تحسين عملية الدراسة الاستقصائية، وجعل النتائج أكثر تحديداً لكي تكمل الخطة الاستراتيجية للدستور الغذائي للفترة 2020-2025، ونهج برامج تنمية القدرات لدى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.
- 3-5 ينبغي تبادل التعليقات الواردة من البلدان بشأن القضايا المستجدة في الإقليم والمقدمة من خلال المشاورات مع مختلف أصحاب المصلحة الوطنيين، وكذلك النهج المتبعة لضمان إجراء هذه المشاورات، لتشجيع وتحفيز ومساعدة البلدان غير المحيية على تنظيم هذه المناقشات والمشاركة فيها، إعداداً للدورة الحادية عشرة للجنة التنسيق لإقليم الشرق الأدنى.

## المرفق 1

## مقتطف من الدراسة الاستقصائية

الفتحة	وصف المشكلة
تلوث الأغذية بالمواد الكيميائية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يشكل التلوث بالأفلاتوكسين مشكلة مستمرة في مجال سلامة الأغذية؛</li> <li>- نتيجة للتغير في نمط الحياة في العالم والثورة الصناعية، نشهد ظهور سلالات جديدة من البكتيريا والمواد الكيميائية الجديدة وغيرها من الملوثات التي لم تتم دراستها من قبل؛</li> <li>- السموم الفطرية في أعلاف الحيوانات، مثل مجموع الأفلاتوكسينات والأوكرااتوكسين وتوكسين T2. وأفلاتوكسينات M1 في الحليب ومنتجات الألبان؛</li> <li>- عند فحص المنتجات الزراعية (الخضروات والفواكه) المستوردة أو المزروعة في البلد، تجعل المستويات العالية المكتشفة من مخلفات المبيدات الأغذية غير صالحة للاستهلاك البشري؛</li> <li>- الحاجة إلى إجراء دراسات استقصائية روتينية بشأن سلامة الأغذية، مثل مراقبة مخلفات العقاقير البيطرية في المنتجات الحيوانية، ومخلفات المبيدات في المنتجات الزراعية المحلية والمواد المضافة إلى الأغذية؛</li> <li>- تحسنت مكافحة المخاطر الكيميائية في العقد الأخير، ولكن لا تزال المخاطر الكيميائية مثل مخلفات المبيدات والعقاقير البيطرية والسموم الفطرية والمعادن الثقيلة، تشكل مصدر قلق للمستهلكين وخبراء سلامة الأغذية على حد سواء، بسبب التحديات التي تواجه البنية التحتية للنظم الوطنية لسلامة الأغذية.</li> <li>- ينبغي القضاء على المخاوف المتعلقة بضمان سلامة الأغذية، من أجل تعزيز التجارة العادلة بين بلدان الإقليم. وبالإضافة إلى ذلك، قد تحتاج تدابير الرقابة التي تم تنفيذها إلى المراجعة.</li> </ul>
ضعف نظم مراقبة الأغذية/الأطر القانونية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- لا يوجد قانون شامل يصف بوضوح أدوار ومسؤوليات كل سلطة مختصة تعمل في مجال مراقبة الأغذية؛</li> <li>- لا تشير غالبية التشريعات ذات الصلة المتعلقة بمراقبة الأغذية إلى مراقبة سلسلة الأغذية القائمة على المخاطر، أو مراقبتها من خلال الإنتاج؛</li> <li>- لا تزال مكافحة المخاطر الكيميائية مصدر قلق لكل من المستهلكين وخبراء سلامة الأغذية، بسبب التحديات التي تواجه البنية التحتية للنظم الوطنية لسلامة الأغذية. وبالتالي، من أجل تعزيز التجارة العادلة بين بلدان الإقليم، ينبغي القضاء على المخاوف المتعلقة بضمان سلامة الأغذية. وبالإضافة إلى ذلك، قد تحتاج تدابير الرقابة التي تم تنفيذها إلى المراجعة؛</li> <li>- الحاجة إلى مراجعة القوانين واللوائح الوطنية المتعلقة بسلامة الأغذية، ونظم مراقبة الأغذية، وتطوير/تحديث البنية التحتية لمراكز مراقبة الأغذية؛</li> <li>- لا تعتمد البلدان نجحاً قائماً على المخاطر لمراقبة استيراد الأغذية، مما يؤثر على حركة الأغذية المتداولة.</li> </ul>
مقاومة مضادات الميكروبات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تمثل مقاومة مضادات الميكروبات تحدياً عالمياً كبيراً وله تداعيات على سلامة الأغذية والأمن الغذائي. وتلعب الأغذية دوراً هاماً في تطوير وانتشار مقاومة مضادات الميكروبات. وبشكل وجود الكائنات الحية الدقيقة المقاومة لمضادات الميكروبات في سلاسل الأغذية طريقاً محتملاً للتعرض للجميع؛</li> <li>- مقاومة مضادات الميكروبات في الأغذية ذات الأصل النباتي.</li> </ul>
إدارة الابتكار/الأغذية المستحدثة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يتم تطوير أو تحديث لوائح الأغذية المستحدثة في العديد من الولايات القضائية. وتهدف هذه اللوائح إلى مواكبة التغييرات في ممارسات إنتاج الأغذية (من خلال تطوير عمليات إنتاج جديدة) و/أو إدخال مكونات جديدة، بعضها لم يكن صالحاً للأكل في الجغرافيا المحددة. وليست متطلبات تقييم السلامة في الأغذية المستحدثة (بخلاف تلك التي تم تطويرها نتيجة للتعديل الوراثي) موحدة، وستستفيد من الإرشادات الإضافية على المستوى الدولي. وبالمثل، يحتاج مفهوم الأغذية المستحدثة وطريقة تنظيمها، مع مزيد من التدقيق الذي يؤدي إلى مراقبة أقوى من قبل السوق، إلى توحيد أفضل على المستوى الدولي، للحد من مستوى التباين على المستوى الدولي؛</li> <li>- أدى تسارع العلوم وتطورها في عصرنا، والتقدم التكنولوجي المصاحب لها، إلى إدخال منتجات جديدة إلى السوق، مما يجعل من الصعب السيطرة على سلامتها. ويُعد الافتقار إلى التشريعات التي تحكم الرقابة على</li> </ul>

وصف المشكلة	الفتة
هذه المنتجات المتواجدة بشكل متزايد في السوق، تحدياً، خاصة أن هناك تعديلات مستمرة/تحسيناً تكنولوجياً على المنتجات التقليدية.	
<p>نتيجة للطلب المتزايد على الأغذية من قبل المستهلكين، وزيادة الاهتمام بالربح الاقتصادي من جانب الموردين، هناك تطور سريع في الممارسات المتعلقة بالغش في الأغذية، الذي قد يكون له تأثير سلبي على سلامة الأغذية، مما قد يغير الخصائص الجوهرية للمنتج الغذائي النهائي؛</p> <p>وهناك ثلاثة أبعاد لسلامة الأغذية: (1) الجودة، التي تشمل الخواص الغذائية؛ و(2) السلامة، و(3) الأصالة، التي تؤخذ بعين الاعتبار بشكل أقل انتشاراً. ويمكن أن تحد مراقبة أصالة الأغذية من التهديد الناجم عن الغش في الأغذية من جراء استخدام مكونات أرخص لغرض رئيسي هو تحقيق المكاسب الاقتصادية. ويمكن أن تكون اختبارات أصالة الأغذية بمثابة إجراءات وقائية موثوقة للحالات المستقبلية للغش في الأغذية، ومخاطر الأغذية التي قد تنشأ عن تجار التجزئة على الإنترنت أيضاً.</p>	العش في الأغذية